سبحانه من حقوقه حقوقاً افترضها لبعض الناس
على بعض فجعلها تتكافأ في وجوهها ويوجب بعضها
بعضاً ولا يستوجب بعضها الا ببعض واعظم ما
افترض سبحانه من تلك الحقوق حق الوالي على الرعية
وحق الرعية على الوالي فريضة فرضها الله سبحانه
لكل على كل فجعلها سبحانه نظاماً لألفتهم وعزاً
لدينهم فليست تصلح الرعية الا بصلاح الولاة
ولا تصلح الولاة الا باستقامة الرعية فاذا
ادت الرعية الى الوالي حقه وادى اليها حقها
عز الحق بينهم وقامت مناهج الدين واعتدلت
معالم العدل وجرت على اذلالها السنن فصلح
بذلك الزمان وطمع في بقاء الدولة ويئست
مطامع الاعداء واذا غلبت الرعية واليها او اجحف الوالي
برعيته اختلفت هنالك الكلمة وظهرت معالم الجور
وكثر الادغال في الدين وتركت محاج السنن فعمل

ادغال جمع دغل وهو الامر المفسد من قاموس

بالهوى

بالهوى وعطلت الاحكام وكثرت علل النفوس
فلا يستوحش لعظيم حق عطل ولا لعظيم باطل فعل
فهنالك تذل الابرار وتعز الاشرار وتعظم تبعات
الله عند العباد فعليكم بالتناصح في ذلك وحسن
التعاون عليه فليس احد وان اشتد على رضى الله
حرصه وطال في العمل اجتهاده ببالغ حقيقة
ما الله اهله من الطاعة له ولكن من واجب
حقوق الله على العباد النصيحة بمبلغ جهدهم والتعاون
على اقامة الحق بينهم وليس امرؤ وان عظمت
في الحق منزلته وتقدمت في الدين فضيلته بفوق
ان يعان على ما حمله الله من حقه ولا امرؤ وان صغرته
النفوس واقتحمته العيون بدون ان يعين على
ذلك او يعان عليه فاجابه رجل من اصحابه بكلام
طويل يكثر فيه الثناء عليه ويذكر سمعه وطاعته
له فقال عليه السلام ان من حق من عظم

Copyright © King Saud University